

تفسير البيضاوي

6 - { ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة } بالعقوبة قبل العافية وذلك لأنهم استعجلوا ما هددوا به من عذاب الدنيا استهزاء { وقد خلت من قبلهم المثلات } عقوبات أمثالهم من المكذبين فمالهم لم يعتبروا بها ولم يجوزوا حلول مثلها عليهم والمثلة بفتح الثاء وضمتها كالصدقة والصدقة والعقوبة لأنها مثل المعاقب عليه ومنه المثل للقصاص وأمثلة الرجل من صاحبه إذا اقتصصته منه وقرئ { المثلات } بالتخفيف و { المثلات } باتباع الفاء العين و { المثلات } بالتخفيف بعد الاتباع و { المثلات } بفتح الثاء على أنها جمع مثلة مركبة وركبات { وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم } مع ظلمهم أنفسهم ومحلله النصب على الحال والعامل فيه المغفرة والتقيد به دليل على جواز العفو قبل التوبة فإن التائب ليس على ظلمه ومن منع ذلك خص الظلم بالصغائر المكفرة لمجتنب الكبائر أو أول المغفرة بالستر والإمهال { وإن ربك لشديد العقاب } للكفار أو لمن شاء وعن النبي A [لولا عفو الله وتجاوزه لما هنا أحد العيش ولولا وعيده وعقابه لا تكل كل أحد]